يذقه فاية مني الامن اغترف غرفة بالفتح والضم بيده فاكتفا
بها ولم يزد عليها فانه مني فشربوا منه الا قليلا
منهم فاقتصروا على الغرفة روي انها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا
ثلثمايه وبضع عشر فلما جاوزه هو وجنوده الذين امنوا معه
وهم الذين اقتصروا على الغرفة قالوا اي الذين شربوا لا طاقة قوة
لنا اليوم بجالوت وجنوده اي بقتالهم وحبسوا ولم يجاوزوه قال
الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا الله بالبعث وهم الذين جا
وزوه كم خبرية بمعنى كثير من فيه اي جماعة قليلة غلبت فيه
كثيرة باذن الله بارادته والله مع الصابرين بالنصر والعون و
لما برزوا لجالوت وجنوده اي ظهروا للقتال لهم وتصافوا قالوا ربنا
افرغ اي صب علينا صبرا وثبت اقدامنا بتقوية قلوبنا على الجهاد
وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم كسروهم باذن الله بارادته و
قتل داود وكان في عسكر طالوت جالوت وآتاه اي داود الله الملك
في بني اسرايل والحكمة النبوة بعد موت سمويل وطالوت ولم يجتمعا
لاحد قبله وعلمه مما يشاء صنعه الدروع ومنطق الطير ولولا دفع
الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس بعض لفسدت الارض بغلبة
المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد ولكن الله ذو فضل على
العالمين فدفع بعضهم ببعض تلك ايات اي هذه الايات ايات الله دلائله
نقصها نتلوها عليك يا محمد بالحق بالصدق وانك لمن المرسلين التاكيد
بان وغيرها رد لقول الكفار له لست مرسلا تلك مبتدا الرسل
صفة والخبر فضلنا بعضهم على بعض بتخصيصه منقبة ليست لغيره
منهم من كلم الله كموسى ورفع بعضهم اي محمد صلى الله عليه وسلم درجات
على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة به وتفصيل امته على ساير الامم و
المعجزات المتكاثرة والخاصايص العديدة وآتينا عيسى ابن مريم
البينات وأيدناه قويناه بروح القدس جبريل يسير معه حيث

سار

سار ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم
بعد الرسل اي امتهم من بعد ما جاءتهم البينات لاختلافهم وتظليل
بعضهم بعضا ولكن اختلفوا بالمشيئة ذلك فمنهم من امن ثبت
على ايمانه ومنهم من كفر كالنصاري بعد المسيح ولو شاء الله ما
اقتتلوا تاكيد ولكن الله يفعل ما يريد توفيق من شاء وخذلان من
شاء يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم زكاته من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلة صداقة تنفع ولا شفاعة بغير اذنه وهو يوم
القيمة وفي قراءة برفع الثلاثة والكافرون بالله او ما فرض عليهم هم
الظالمون لوضعهم امر الله في غير محله الله لا اله اي لا معبود حق في
الوجود الا هو الحي الدايم البقا القيوم المبالغ في القيام بتدبير خلقه
لا تاخذه سنة اي نعاس ولا نوم له ما في السموات وما في الارض ملكا
وخلقا وعبيدا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه له فيها يعلم ما بين
ايديهم اي الخلق وما خلفهم اي امر الدنيا والاخرة ولا يحيطون بشيء
من علمه لا يعلمون شيأ من معلوماته الا بما شاء ان يعلمهم به منها بحيل
الرسل وسع كرسيه السموات والارض قيل احاط علمه بهما وقيل ملكه
وقيل الكرسي بعينه مشتمل عليهما لعظمته لحديث ما السموات السبع
في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس ولا يؤوده منقله حفظهما اي
السموات والارض وهو العلي فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير لا اكراه
في الدين على الدخول فيه قد تبين الرشد من الغي اي ظهر بالايات
البينات ان الايمان رشد والكفر غي نزلت في من كان له من الانصار
ولاد اراد ان يكرههم على الاسلام فمن يكفر بالطاغوت الشيطان والاصنام
وهو يطلق على المفرد والجمع ويؤمن بالله فقد استمسك تمسك بالعروة
الوثقى بالعقد المحكم لا انفصام انقطاع لها والله سميع لما يقال عليم بما يفعل
الله ولي ناصر الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الكفر الى النور الايمان
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات

Copyright King Saud University